GICHD

التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

مسح القطاع وتحليل الاحتياجات:

ملخّص النتائج الرئيسية والدعوات للعمل

كلمة شكر

يُعرب مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية عن جزيل الشكر والامتنان للأفراد الذين ساهموا في هذا العمل وللمؤسسات التي تعاونت بسخاء لإنجاز هذا المسح عبر مشاركة البيانات والخبرات والملاحظات. أُجرِيَت هذه المراجعة من قِبَل المستشارة المستقلة أودري توريسيلا، ومدير برنامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية ماثيو لارويل. وأُعِد هذا المنشور بفضل الدعم المالي من وزارة الخارجية النرويجية. إن الآراء والنتائج والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء وزارة الخارجية النرويجية.

يُقدِّم هذا المُلخَّص المُبسَّط نسخةً موجزة لأبرز محتويات التقرير الكامل، مع التركيز على النقاط الأساسية. بما أنَّ الوقت يكون ضيّقًا في معظم الحالات، تهدف هذه النسخة المُختصرة إلى تزويد القرّاء بلمحة عامّة حول النتائج الرئيسية والدعوات للعمل..

مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

مسح قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وتحليل الاحتياجات: ملخّص النتائج الرئيسية والدعوات للعمل

مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، جنيف، 2024

© GICHD

صورة الغلاف
© GICHD

المحتويات

الاختصارات 3

الملخص التنفيذي 4

المناصرة والسياسات والتمويل كمحفزات لتعزيز التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة 6

تعزيز مكانة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في اتفاقيات نزع السلاح 7

ديناميات التمويل لقطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة 8

تحديات التوطين 9

التكامل والدمج من أجل زيادة فعالية جهود الحد من المخاطر 10

دور التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام الأوسع نطاقًا 11

الدعوة إلى التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في الخطط العالمية 12

الدمج التشغيلي للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع قطاعات أخرى 13

تعزيز التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة: الموارد، وزيادة الاحترافية، والقيادة التقنية 14

الموارد والمعايير المتوفرة 15

التقدُّم نحو الاحترافية 16

القيادة والتوجيهات التقنية والمواضيعية 17

التقدم والتحديات في إدارة الجودة والإدارة القائمة على النتائج 18

التحديات المتبقية في مجال تقييم الاحتياجات 19

إدارة الجودة المتزايدة لكن غير المتكافئة 20

توحيد معايير الرصد والتقييم وتعزيز الشفافية 21

نحو قطاع أكثر تعاونًا وشموليةً وابتكارًا 22

قطاع أكثر تعاونًا وتنسيقًا 23

تعزيز إدماج النوع الاجتماعي والعمر؛ مع استمرار التباطؤ في إدماج الإعاقة 24

قطاع مبتكر وقابل للتكيف 25

الاختصارات

APMBC	اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد
CCM	الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية
CPP	الحماية من النزاعات والتأهب لها
DTM	مصفوفة تتبع النزوح
EO	الذخائر والمواد المتفجرة
EOD	التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة
EORE	التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة
EORE AG	الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة
EWIPA	الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة
GICHD	مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية
IMAS	المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
IMREWG	الفريق العامل الدولي المعني بالتوعية بمخاطر الألغام
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
LAP	خطة عمل لوزان
M&E	الرصد والتقييم
MA AoR	مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام
MAG	الفريق الاستشاري المعني بمكافحة الألغام
MEAL	الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم
NMAA	السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
NMAC	المركز الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام
NMAS	المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
NPA	منظمة المساعدات الشعبية النرويجية
NTS	المسح غير التقني
QA	ضمان الجودة
QC	مراقبة الجودة
QM	إدارة الجودة
RBM	الإدارة القائمة على النتائج
SBCC	التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي
SDGs	أهداف التنمية المستدامة
T&EP	بروتوكول الاختبار والتقييم
ToC	نظرية التغيير
UNHCR	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
VA	مساعدة الضحايا

مؤتمر الابتكار 2023، تشرين الثاني/نوفمبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية/أنطوان تاردي

الملخص التنفيذي

يعتمد مسح قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وتحليل الاحتياجات لعام 2024 على العمل التأسيسي في تقريرٍ أولي[1] نشره مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في كانون الأول/ديسمبر 2019. يتطرق هذا المسح التكميلي إلى التقدم المحرز على مدى السنوات الخمس الماضية، ويقدم رؤى استراتيجية بهدف تحديد الأولويات والبرامج المستقبلية. ومن خلال استخدام مقاربة منهجية متنوعة تشمل الاستطلاعات والمقابلات والمراجعات المكتبية، يسلط التقرير الضوء على النتائج وأفضل الممارسات في المجالات الأساسية، ما يوفر صورة عامة عن الإنجازات المحققة منذ المسح الأول، إلى جانب تحديد التوصيات القابلة للتنفيذ للجهات المعنية. هذه الوثيقة عبارة عن نسخة مُختصرة من التقرير الكامل، حيث يُسلَّط الضوء على النتائج الرئيسية والدعوات للعمل بهدف مساعدة القرّاء على فهم النقاط الأساسية بسرعة وتشجيعهم على تبنّيها.

يؤكد التقرير أن الإنجازات السياساتية وجهود المناصرة قد رفعت من مكانة قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام وخارجه على حد سواء. يتم الاعتراف بشكل متزايد بأهمية التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، ليس فقط باعتبارها استجابة تفاعلية مؤقتة في حالات الطوارئ والبيئات الخارجة من النزاع، إنما أيضًا كإجراء فعال للحد من مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في مراحل تحرير الأراضي وفي مختلف السياقات - بما في ذلك مراحل ما بعد الانتهاء من الأعمال. وتُعزى هذه الأهمية المتزايدة إلى عاملين رئيسيين: جهود المناصرة الجماعية الهامة التي تبذلها الجهات الفاعلة في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وتطورات المشهد العالمي التي تتسم بتزايد النزاعات. وفي تقريرٍ بشأن تقديم المساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام عام 2023، سلط الأمين العام للأمم المتحدة الضوء على الدور الحاسم الذي تؤديه التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في حماية المدنيين. وأشار التقرير أيضًا إلى الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة باعتباره منصة تعاونية عالمية محورية لتوجيه القطاع، ونموذجًا قابلًا للتكرار للقطاعات الأخرى.[2]

تشمل الإنجازات التي أشار إليها هذا التقرير ما يلي:

- الاعتراف المتزايد بأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تشكل نقطة دخول في الأعمال المتعلقة بالألغام، وتعزز من فعالية عمليات تحرير الأراضي ومساعدة الضحايا، وتُشكل شرطًا أساسيًا لنجاحها.
- إحراز تقدم ملحوظ في دمج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن الخطط العالمية والقطاعات الأخرى.
- مساهمة الإرشادات والموارد الجديدة في توحيد معايير قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وزيادة مستوى الاحترافية.
- الابتكارات والاستجابات الفعالة في التصدي للأزمات والتحديات الأخيرة.
- التحسن الملحوظ في مراعاة النوع الاجتماعي والعمر ضمن البرامج والتقارير الخاصة بقطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

ويُحدد هذا المسح المجالات التالية للتحسين في قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

- تفعيل إجراءات التوعية بالمخاطر في خطط العمل المتعلقة باتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، فضلًا عن تكييف آلياتهما من أجل تعزيز الالتزامات الخاصة بالتوعية بالمخاطر؛
- زيادة التمويل المستدام والمخصص؛
- آليات تنسيق وتعاون أكثر فعالية على مستوى الدولة؛
- تعزيز المقاربات المتكاملة وتمويلها للمساعدة في الحد من المخاطر؛
- التوجيه التقني وقيادة القطاع بشكل مستدام؛
- تحسين المقاربات التي تراعي التنوع والإعاقة؛
- تعزيز أنظمة الإدارة القائمة على الجودة والنتائج.

يكمن أحد الأهداف الأساسية من هذا التقرير في استحداث مناقشات استراتيجية بين الجهات المعنية بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن سياقاتها ومنظماتها وأدوارها، وتمكينها من اتخاذ إجراءات مستنيرة. ومع استعداد المجتمع الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام للاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، والمؤتمر الخامس المعني باستعراض اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، يربط هذا المسح كل نتيجة رئيسية بدعوة للعمل. وتتوجه هذه الدعوات إلى مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك الجهات المانحة والمشغلين والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. الغاية هي معالجة التحديات التي يواجهها القطاع والفرص المتاحة أمامه، والاستمرار في إبراز أهمية التوعية

1 مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (2019)، Explosive Ordnance Risk Education - Sector Mapping and Needs Analysis

2 «أشعر بالامتنان لعمل الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وأشجع على إنشاء تحالفات مماثلة للمنظمات لإبراز أهمية تدخلات مساعدة الضحايا وضمان تلبية حقوق الإنسان واحتياجات ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة بشكل أكثر منهجية.» تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (تموز/يوليو 2023)، الجمعية العامة للأمم المتحدة - المساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام، ص 20.

بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة على المستوى العالمي، وتعزيز تأثيرها وتحسين جودتها.

وكجزء من عملية المسح هذه، طُلب من الأشخاص الذين أُجريَت معهم المقابلات تقديم اقتراحاتهم لتحسين القطاع لو أُعطيت لهم «عصا سحرية» - أي القدرة على إحداث تغييرات فورية ومؤثرة. وإذ استضافت كمبوديا المؤتمر الخامس المعني باستعراض اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قدم ممثل من الهيئة الكمبودية للأعمال المتعلقة بالألغام ومساعدة الضحايا إجابةً مُلهمة

«لو كُنت أملك عصا سحرية، لحرصتُ على الاعتراف العالمي بالدور الأساسي للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، مع توفير الدعم المستمر والمستدام. كذلك، ستتلقى المجتمعات معلومات فعالة في الوقت المناسب حول المخاطر المحتملة، ما يضمن سلامتها ووعيها. في النهاية، ربما لا نحتاج إلى عصا سحرية. يتعين علينا جميعًا مواصلة جهودنا للدعوة إلى التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وحشد الموارد اللازمة.»

ورشة عمل برنامج التعاون الإقليمي الفرنكوفوني التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مركز تحسين إجراءات إزالة الألغام وإزالة التلوّث في مرحلة ما بعد النزاع (CPADD) - في أويدا، بنين، تشرين الأوّل/أكتوبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

مؤتمر الابتكار 2023، تشرين الثاني/نوفمبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية/أنطوان تاردي

المناصرة والسياسات والتمويل كمحفزات لتعزيز التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

لقد رسخت التوعية مكانتها كركيزة أساسية في قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام، واكتسبت اعترافًا متزايدًا من البلدان المتضررة، ومنظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة، والقطاعات الأخرى على حد سواء (أي الحماية، والتعليم، والتغيير الاجتماعي والسلوكي) في السنوات الخمس الماضية. أصبح الآن معترفاً بالتوعية بشكل أفضل، ليس فقط باعتبارها استجابة تفاعلية مؤقتة في حالات الطوارئ و بيئات ما بعد النزاع، بل وأيضًا كتدبير فعال للحد من مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في شتى السياقات - بما في ذلك المخلفات المتبقية - ومراحل تحرير الأراضي (أي المسح غير التقني ، والمسح التقني ، والتطهير). وعلى الرغم من استمرار التحديات، فإنَّ هذا التركيز المتزايد والاعتراف العالمي بأهمية التوعية على المستويات السياساتية والتشغيلية ليس إلا نتيجة لجهود المناصرة التي قادتها مجموعة من الجهات المعنية والتي بدأت قبل المؤتمر الرابع المعني باستعراض اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في عام 2019.

الاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في الاتّفاقية بشأن الذخائر العنقودية، أيلول/سبتمبر 2024 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

تعزيز مكانة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في اتفاقيات نزع السلاح

النتائج

إن إدراج فصول مخصصة للتوعية بالمخاطر في خطط العمل الخمسية لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية قد أعاد بشكل ملحوظ وضع التوعية بالمخاطر كركيزة أساسية في قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. ولكنَّ هذا الزخم المكتسب عند اعتماد هذه الخطط لم يستمرّ في الاجتماعات المتعلقة بالاتفاقية، والبيانات، والفعاليات الجانبية. ومن أجل تعزيز التركيز على التوعية بالمخاطر، لا بد أن تُعيِّن آلية الاتفاقية منسقًا مخصصًا للتوعية بالمخاطر، وأن تُدرج بندًا منفصلًا ضمن جدول الأعمال بشأن التوعية بالمخاطر في كافة الاجتماعات. حاليًا، لا تؤكد هياكل الاتفاقيات وآلياتها بشكلٍ كافٍ على التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، ما يؤدي إلى تمثيلها المحدود في الاجتماعات الرسمية وفي لجان التنسيق.

«لقد قدمت خطة أوسلو وخطة لوزان مستوى أعلى من الاهتمام من جانب الدول الأطراف بشأن التوعية بالمخاطر. وكان من الواضح أن التوعية بالمخاطر لم تكن مجرد تتمّة لعمليات التطهير والمسح، بل تم تحويل التركيز إلى التوعية التي تتطلب الإدماج والمقاربات الأكثر شمولًا. وشَكَّل ذلك نوعًا من التآزر بين الدول الأطراف والمشغلين والجهات الاستراتيجية على الصعيد العالمي. والآن، يركز عدد أكبر من الدول على التوعية بالمخاطر، وهي ترى بشكلٍ ملموس نتائج الإجراءات المتخذة. هناك مستوى متزايد من الاحتراف والتنسيق في القطاع.»

منظمة دولية، المقر الرئيسي

دعوة للعمل

الدول الأطراف:

- تقديم تقرير شامل عن التوعية بالمخاطر في التقارير المتعلقة بالمادة 7 من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية؛ والمواظبة بشكل منهجي على إدراج خطط مفصلة ومُحدَّدة الكلفة ومتعددة السنوات ضمن طلبات التمديد بموجب المادة 5 من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والمادة 4 من الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية؛
- الاحتفاظ بقسم مخصص للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في خطط عمل الاتفاقيات؛
- تعيين دولة طرف لتؤدّي دور المنسق أو المُناصِر لشؤون التوعية بالمخاطر داخل هياكل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، وذلك من أجل الحفاظ على الزخم والاستفادة من الإنجازات ومراقبة التقدم؛
- فصل التوعية بالمخاطر عن التطهير في جداول اجتماعات الاتفاقيات، بدءًا من الاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية (أيلول/سبتمبر 2024) والمؤتمر الخامس المعني باستعراض اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (تشرين الثاني/نوفمبر 2024) بهدف تسليط الضوء وتعزيز المناقشات المركزة؛
- إجراء جلسات عامة وفعاليات جانبية وتقديم بيانات حول التوعية بالمخاطر؛
- إدراج هدف استراتيجي/غاية استراتيجية بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، مع إطار للنتائج.

الجهات المانحة:

- إدراج مؤشرات محددة في طلبات تقديم المقترحات لتتلاءم مع خطط الاتفاقيات؛
- تتبع المساهمات والإنجازات والإبلاغ عنها في ضوء مؤشرات خطة العمل.

المشغلون والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تحسين نشر خطط العمل الخاصة بالاتفاقيات وتفعيلها بهدف ضمان الاستفادة من الممارسات الجيدة وتنفيذ التزامات التوعية بالمخاطر؛
- إطلاع الدبلوماسيين وموظفي الجهات المانحة بانتظام بشأن التوعية بالمخاطر؛
- تزويد الموظفين المعنيين والمنظمات المحلية بمهارات المناصرة والسياسات من خلال تقديم مبادرات ومواد تدريبية.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- دعم نشر خطط العمل الخاصة بالاتفاقيات وتفعيلها؛
- مواصلة جهود المناصرة والسياسات الرامية إلى زيادة الاعتراف بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وزيادة التركيز عليها في الاتفاقيات.

ديناميات التمويل لقطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

النتائج

على الرغم من اكتساب قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة زخمًا كبيرًا منذ عام 2019 وزيادة حالات الطوارئ التي تستلزم تدخلات التوعية هذه، لم يُترجَم ذلك إلى تحسين التمويل للقطاع. لجأ المشغلون إلى استراتيجيات تحسين الموارد ومصادر التمويل البديلة للتخفيف من العجز التشغيلي. وثمة طلب متزايد على تعزيز استراتيجيات حشد الموارد للدول المتضررة من خلال آليات الاتفاقيات والمنصات الوطنية والعالمية ذات الصلة.

«أحد الأمور التي نريد التركيز عليها هو الحاجة إلى المزيد من التمويل لقطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. فالأمر يتطلب المزيد من الكفاءة والقدرة على التوعية بالمخاطر، وتوعية الناس حول ما ينطوي عليه ذلك ... يتم التعامل مع هذا الموضوع وكأنّه غير مهمّ. نحن بحاجة إلى إظهار كيفية تطبيق التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، على سبيل المثال من خلال مشاركة قصص النجاح، وما إلى ذلك. لا أستطيع التحدث إلا من منظور جنيف - أعتقد أن عددًا كبيرًا من الدبلوماسيين يأتون من خلفيات مختلفة، والكثيرون لم يعملوا في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام من قبل. أظن أن الأمر يتعلق بنقص المعرفة حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وليس عدم إعطائها الأولوية.»

جهة مانحة.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- مناقشة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام بانتظام أكبر؛[3]
- زيادة مصادر التمويل القابلة للتنبؤ على المدى البعيد والتي تضمن استمرارية تدخلات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تحديد نسبة التمويل المخصص للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- الإبلاغ عن التمويل المخصص لأعمال التطهير والتوعية بالمخاطر بشكل منفصل، حيثما أمكن؛
- النظر في تمويل جهود التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كجزء من مخططات التمويل الأوسع نطاقًا (مثلًا: التعليم، والحماية).

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- الاعتراف بأهمية التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كعنصر أساسي ومركزي في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛
- طلب التعاون والمساعدة من خلال إظهار التقدم وإثبات الاحتياجات بواسطة التقارير حول المادة 7 من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية - اعتمادًا على العضوية؛
- الاستفادة من المقاربات الفردية لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد وآليات التحالف بين البلدان التابعة للاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية من أجل دعم حشد الموارد للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛[4]
- تطوير فرص حشد الموارد من خلال عقد اجتماعات بين المشغلين والجهات المانحة في البلد.

المشغلون:

- استكشاف مصادر التمويل البديلة من الجهات المانحة العاملة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام وغير المتخصصة في هذا المجال؛
- توثيق وعرض تأثير برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في المنتديات الوطنية والإقليمية والعالمية لدعم جهود حشد الموارد؛
- تخصيص وحدات محددة لحشد الموارد في المبادرات والمواد التدريبية من أجل تعزيز هذه الجهود بشكل أكبر؛
- تعزيز قدرات حشد الموارد للموظفين الرئيسيين العاملين داخل الدولة والمنظمات المحلية؛

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- تحديد الفجوات التمويلية الحرجة، والإبلاغ عنها، والدعوة إلى معالجتها؛
- تيسير عقد اجتماعات منتظمة مع الجهات المانحة والدول المتضررة من خلال مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام لمشاركة التقدم المحرز في قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ومعالجة تحديات التمويل؛
- وضع إرشادات بشأن المحاسبة وقياس جهود التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- استكمال نظرية التغيير العالمية بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، التي تقودها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ونشرها؛
- دعم جهود تنمية القدرات في مجال حشد الموارد من خلال الإرشادات العالمية.

3 يهدف فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام إلى تنسيق جهود أعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية التي تبذلها البلدان المانحة الرئيسية، ومواءمة أولويات برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، وتعزيز دعم الجهات المانحة لمكافحة الألغام في المجالات الأساسية. برنامج الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام.

4 وفقًا للمبادئ نفسها التي يقوم عليها النهج الفردي، فإن تحالفات البلدان هي منصات وطنية تسمح بالحوار والتعاون بين الدول الأطراف والجهات المانحة والمشغلين للوفاء بالتزامات اتفاقية الذخائر العنقودية. وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية (2023)، تحالفات البلدان لتعزيز تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية.

ورشة عمل حول البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة.
2022 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

تحديات التوطين

النتائج

يُعد التوطين أمرًا بالغ الأهمية لمبادرات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المستدامة والمملوكة من المجتمع. وفي حين يشكل التمويل المحدود عائقًا، إنما لدى الجهات المعنية الدولية أيضًا مخاوف تستند إلى التصورات حول الشراكة مع المنظمات والسلطات المحلية، مثل المخاطر المالية والقانونية والتشغيلية، ما يؤثر سلبًا على القدرات الوطنية وعمليات نقل الموارد.

«إنَّ توطين مبادرات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة يضمن تلبية الاحتياجات المحددة للمجتمعات المحلية بطريقة مستدامة. يمكن للجهات المانحة، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية غير الحكومية أن تؤدي دورًا حيويًا في دعم نقل المعرفة وبناء القدرات.»

سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:[5]

- دعم مشاريع المنظمات الدولية غير الحكومية التي تساهم في التوطين والملكية الوطنية؛
- تضمين تدابير الحد من المخاطر القائمة على الأدلة في اتفاقات الشراكة؛
- تكييف استراتيجيات التمويل لضمان الدعم الطويل الأمد لعمليات التوطين؛
- زيادة التمويل المباشر للمنظمات المحلية والوطنية تدريجيًا؛
- تبادل الممارسات الجيدة بشأن تمويل التوطين مع الجهات المانحة الأخرى.

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تسهيل إدراج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في الأنظمة والسياسات الحكومية؛
- تشجيع عملية نقل المعرفة وتنمية القدرات من المنظمات الدولية غير الحكومية إلى المنظمات غير الحكومية وتسهيلها؛
- مشاركة المبادرات المحلية الناجحة في المنتديات العالمية وتعزيزها للتأثير على عمليات التوطين.

المشغلون الدوليون:

- عزيز إدارة المخاطر التي تقودها المجتمعات المحلية من خلال توفير التدريب والموارد للمجتمعات المحلية؛
- ضمان نشر التوجيهات والموارد العالمية على المستويين الوطني والمحلي؛
- بناء القدرات المحلية والوطنية على المستوى التقني وعلى مستوى إدارة المشاريع؛
- وضع استراتيجيات خروج واضحة للفجوات التمويلية المتوقعة وتنفيذها، ونقل الملكية وصلاحيات اتخاذ القرارات تدريجيًا من المنظمات الدولية غير الحكومية إلى الشركاء الوطنيين؛
- شجيع مشاركة الشركاء المحليين في المبادرات العالمية وتعزيزها.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- لمساهمة في توثيق وعرض أفضل ممارسات التوطين في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- «توطين النهج العالمي»: إعطاء صوت للجهات الفاعلة المحلية في المنتديات والفعاليات والتوجيهات العالمية.

5 انظر أيضًا منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2017)، توطين الاستجابة، ص. 8-13.

التكامل والدمج من أجل زيادة فعالية جهود الحد من المخاطر

استنادًا إلى التقدم المحرز على مستوى المناصرة والسياسات، يشير المسح إلى الإدراج المتزايد والفعال للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في إطار الأعمال المتعلقة بالألغام والقطاعات الأخرى

- أفاد كلٌ من السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمشغلين بوجود تآزر متزايد بين المسح غير التقني ، وعمليات التطهير، ومساعدة الضحايا، إذ تعمل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كنقطة دخول رئيسية وعامل مُعزِّز للفعالية والكفاءة؛
- تساهم المقاربات الشاملة مع قطاعات أوسع نطاقًا مثل الحماية، والصحة، والتعليم، في استراتيجيات الحد من المخاطر التي تعالج السلوكيات الخطرة المتعمدة أو القسرية تجاه الذخائر والمواد المتفجرة.

ورشة عمل إقليمية حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة بالتعاون مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلّقة بالألغام التابع لرابطة دول جنوب شرق آسيا.

2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

دور التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام الأوسع نطاقًا

النتائج

- يتزايد إدراك القطاع للدور الذي تؤديه جهود التوعية في دعم عمليات المسح ووضع العلامات والتطهير ومساعدة الضحايا من خلال بناء الثقة مع المجتمعات. وقد أدى هذا التكامل إلى زيادة نجاح الإبلاغ عن الذخائر والمواد المتفجرة، وتحسين الاستجابة من خلال التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة، وتعزيز عمليات تحديد الضحايا وإحالتهم.
- عندما يخصص المشغلون والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ما يكفي من الاهتمام والموارد للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، يستطيعون بناء علاقات قوية قائمة على الثقة مع المجتمعات. على سبيل المثال، في البوسنة والهرسك، ساعدت أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المجتمعات على استعادة الثقة في الاستخدام الآمن للأراضي التي تم تطهيرها، وتعزيز التعاون والدعم لجهود مكافحة الألغام الجارية.

«إنني قادمٌ من خلفيةٍ متخصصة في التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة، وأدركت أنني كنت مخطئًا بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة باعتبارها غير كافية. لا أظن أنها كانت تُعتبَر ذات أهمية حيوية، بما في ذلك على المستوى التشغيلي. لقد أصبح من الواضح لي الآن أن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة لها دور محدد للغاية؛ فهي نشاط مفيد يمكن تقديمه كاستجابة أولى ذات تأثير سريع، على عكس إزالة الذخائر والمواد المتفجرة من الأرض التي تتطلب الكثير من الوقت والمال. وربما يُعزى ذلك إلى تغيُّر المشهد العام للجهات المانحة. ربما تدرك هذه الجهات قيمةً أكبر مما كانت في العامين أو الثلاثة أعوام الماضية... إن تمويل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة أسهل من دعم التطهير الكامل.»

منظمة دولية غير حكومية، المقر الرئيسي.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- إعطاء الأولوية لتمويل مناهج العمل المتكامل في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، مع ضمان التمويل الكافي على وجه التحديد للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان للحفاظ على الجودة والتغطية.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- الاستمرار في تنفيذ المقاربات المتكاملة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة/ تحرير الأراضي/مساعدة الضحايا؛
- تجهيز فرق متعددة المهام وفرق معنية بالتخلص من الذخائر والمواد المتفجرة ومساعدة الضحايا وتزويدها بالمهارات والمعرفة في مجال التوعية بالمخاطر من أجل التنفيذ الميداني المخصص أو الأكثر منهجيةً؛
- التحقق بشكل منتظم من جودة خدمات التوعية التي تقدمها الفرق المتعددة المهام والفرق المعنية بالتخلص من الذخائر والمواد المتفجرة ومساعدة الضحايا؛
- تطوير قدرات الفرق المعنية بالتوعية في مجال مساعدة الضحايا (تحديد الضحايا، وجمع البيانات المرتبطة بهم، وإحالتهم)؛
- توثيق النجاح في المقاربات المتكاملة وتسليط الضوء عليه لدعم حشد الموارد؛
- مشاركة أفضل الممارسات بشأن المقاربات الشاملة مع القطاع للمساعدة في تحسين الحد من المخاطر المتعلقة بالسلوكيات غير الآمنة المتعمدة والقسرية؛
- توحيد المقاربات الشاملة وتحديد مفهومها العام لترشيد أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة داخل المنظمات ودمجها الفعال مع أشكال أخرى من المساعدة.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- تعزيز المقاربات المتكاملة والشاملة في المنتديات ذات الصلة باستخدام دراسات الحالات الملموسة؛
- المساهمة في التوجيهات العالمية بشأن المقاربات المتكاملة والحد الفعال من المخاطر في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

مؤتمر الابتكار 2023، تشرين الثاني/نوفمبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

الدعوة إلى التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في الخطط العالمية

النتائج

يدعو الإجراء رقم 28 من خطة عمل أوسلو والإجراء رقم 27 من خطة عمل لوزان إلى العمل على زيادة دمج أنشطة التوعية بالمخاطر ضمن الجهود المبذولة في القطاعات على نطاقٍ أوسع، بما في ذلك الخدمات الإنسانية، والتنمية، وحقوق الإنسان، والبيئة، والحماية، والتعليم. ولكن، يجب تعزيز التفاهم المشترك بين قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من جهة، وتلك القطاعات المذكورة من جهة أخرى. وبهدف تحقيق هذا الدمج، يجب إجراء حوار ثنائي على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية وبذل جهود مستدامة للمناصرة.

«لدينا خطة قوية للغاية من أجل الحماية. بالنسبة لنا، إن حماية المجتمع المدني والمدنيين من الذخائر والمواد المتفجرة والأسلحة في المناطق المتضررة من خلال التوعية لا تقل أهميةً عن التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة.»

جهة مانحة.

«من أجل مواجهة مشكلة انخفاض التمويل، من الضروري دمج التوعية مع مقاربات أخرى أوسع نطاقًا. ولكن بعض الجهات المانحة ترفض تحمل مسؤولية هذه التوعية المدمجة قائلةً «إنها لا تخصنا، بل تخص جهات أخرى». يجب تغيير هذا المفهوم السائد، وتعزيز المقاربات المدمجة مع الجهات المانحة، وتضمينها في استراتيجية المناصرة الخاصة بنا.»

منظمة غير حكومية دولية، غرب أفريقيا.

دعوة للعمل

المشغلون/وكالات الأمم المتحدة/مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام:

- العثور على فرص للدمج مع جداول الأعمال الأوسع نطاقًا (وتشمل حقوق الإنسان، والحد من مخاطر الكوارث، والتعليم في حالات الطوارئ، وأهداف التنمية المستدامة، والمرأة والسلام والأمن)؛
- توثيق ومشاركة وعرض أمثلة ملموسة حول مقاربات مدمجة بغية إلهام الآخرين، وتوظيفها في الجهود المبذلة للمناصرة؛
- متابعة تنفيذ مقاربات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة/الحماية من النزاع والتأهب له، وتوثيق أهميتها في ما يخص استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة؛
- تعزيز أوجه التآزر التشغيلية والعالمية بين قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وجداول الأعمال الأخرى المعنية بالحماية؛
- تسليط الضوء على التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في إطار المؤتمر السنوي للمجموعة العالمية للحماية التابعة للأمم المتحدة بهدف تعزيز أوجه التآزر العملية؛
- تعزيز التعاون مع مجالات مسؤولية الأعمال والمجموعات الاخرى.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- دعم الجهود المبذلة للمناصرة وعمليات دمج التوعية في جداول الأعمال العالمية وتوسيع نطاقها لتتعدى المؤتمرات؛
- المساهمة في توثيق الدمج بشكلٍ فعال وناجح في جداول الأعمال العالمية والقطاعات الأخرى؛
- التأكد من أن الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة يقدم تقارير بانتظام ويطرح قرارات وملاحظات توجيهية أمام مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام من أجل نقلها إلى المجموعة العالمية للحماية، كما هو مذكور في الشروط المرجعية الخاصة بالفريق.

الدمج التشغيلي للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع قطاعات أخرى

النتائج

إنَّ الدمج التشغيلي للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع قطاعات أخرى يحقق أغراضًا متعددة - وتشمل تقديم التوعية عبر توظيف موارد أقل، وتوسيع نطاقها، وتقديم بدائل للسلوكيات غير الآمنة المتعمدة أو القسرية. ويجب المحافظة على الجهود المبذولة في مجال المناصرة، وحشد الموارد، والتنسيق، بغية دعم الشراكات وأوجه التآزر وتعزيزها.

«تتيح لنا التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة إمكانية التعامل مع احتياجات أخرى لم تتم معالجتها بالضرورة في الأعمال المتعلقة بالألغام... وتشجع على اعتماد بدائل للسلوكيات غير الآمنة.»
منظمة دولية غير حكومية، الشرق الأوسط.

«نعمل في مجال الحد من مخاطر الكوارث وتأمين الحماية؛ وهما قطاعان مثاليان لتعميم التوعية بالمخاطر. علاوةً على ذلك، نعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي ومختلف التحديات المتعلقة بالمياه، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، والصحة، والتغذية. وعلى الرغم من أننا لم نعلن عن تعميم التوعية بالمخاطر للجهات المانحة الحالية، لكننا نبلغ القطاع عن المستفيدين من التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة». منظمة محلية، نيجيريا.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- إدراج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن مخططات تمويل واسعة النطاق وغير متعلقة بالألغام وتحويلها من استثناء إلى ممارسة منتظمة؛
- ضمان تقديم تمويل مخصص للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كجزء من مخططات التمويل على النطاق الأوسع؛
- التشجيع على إنشاء تحالفات بين الجهات المعنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام والجهات غير المعنية بهذا القطاع، وذلك من أجل تحقيق أوجه التآزر وإدارة المعرفة.

القطاعات الأخرى:

- إدماج دورات تعلم إلكتروني للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن المجتمعات، ومكتبات الموارد، والجلسات التدريبية في مختلف المنظمات بهدف رفع مستوى التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- المشاركة في فرق العمل الخاصة بمجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام و/أو التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في البلدان لتعزيز التعاون؛
- دعوة المشغلين في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة والسلطات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام إلى مجالات مسؤولية الأعمال التي تتعدى الأعمال المتعلقة بالألغام (مثل حماية الأطفال، والإسكان، والأراضي والممتلكات، والعنف القائم على النوع الاجتماعي) أو اجتماعات التنسيق الخاصة بالمجموعات (المتعلقة بالحماية، والصحة، والتعليم، وغيرها)؛
- تحديد أوجه التآزر التشغيلية مع قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وتعزيزها.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تحقيق شراكات بين المشغلين في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة والجهات المعنية بالقطاعات المتعلقة بالهجرة، والتعليم، والصحة، والحد من مخاطر الكوارث، والحماية، بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة ومصفوفة تتبع النزوح؛
- اكتشاف فرص الإدماج وتحقيق أوجه التآزر، وبشكل خاص من خلال تبني مقاربات إقليمية وعابرة للحدود؛
- دعوة الجهات المعنية بالقطاعات ذات الصلة (بما في ذلك الهجرة، والتعليم، والحماية) للمشاركة في مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام و/أو الفرق العاملة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة والانضمام إلى مجموعات الحماية؛
- إعداد مسارات ملائمة لمنح الاعتمادات وإصدار الشهادات من أجل السماح للقطاعات الأوسع نطاقًا بتعميم التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع الحفاظ على الحد الأدنى من متطلبات الجودة.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- تقديم الدعم للجهود المبذولة في مجال المناصرة وحشد الموارد بشأن إدماج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في قطاعات أوسع نطاقًا؛
- المساهمة في توثيق الإدماج الفعال والناجح في قطاعات أوسع نطاقًا؛
- ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المعنية بالحماية والهجرة والتعليم والصحة على حد سواء في الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة و/أو فرق العمل ذات الصلة، بناءً على الاحتياجات والفرص المحددة؛
- التنسيق مع مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام لتحديد الفرص المشتركة المتوفرة للدمج مع قطاعَيْ الحماية والتعليم؛ وكذلك بين القطاعات ومجالات المسؤوليات الأخرى.

تعزيز التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة: الموارد، وزيادة الاحترافية، والقيادة التقنية

أفاد المشاركون في المقابلات بدءًا من العام 2019 وصولًا إلى العام 2024 بأن عدد المنشورات والوثائق التوجيهية المتمحورة حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ارتفع بشكلٍ ملحوظ، بما في ذلك مراجعة المعايير الجديدة أو تطويرها. علاوةً على ذلك، أشارت الجهات المعنية إلى تفاوتات في ما يخص مجالَيْ تنمية القدرات والوصول إلى الموارد.

ورشة عمل حول البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة، 2022 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

الموارد والمعايير المتوفرة

النتائج

بشكلٍ عام، شهدت المنظمات ارتفاعًا في توافر الموارد، والمعرفة بها، واستخدامها. ولكنها لا تزال تعاني من تفاوتات في تنمية الموارد ونشرها واعتمادها، وبشكلٍ خاص ضمن المنظمات والسلطات الوطنية التي تواجه عوائق في ما يخص الوصول إلى الموارد العالمية والمساهمة فيها.

«بهدف الاطلاع على الموارد ومواكبة المستجدات، نزور الموقعَيْن الإلكترونيين الخاصين بمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. ونشارك المعلومات ذات الصلة خلال الاجتماعات الخاصة بالتنسيق مع المشغلين، ونقارن الإرشادات الجديدة بالواقع المحلي. وفي ما يخص العمليات التشغيلية، نقوم في البداية بدمج المعايير الدولية الجديدة للأعمال المتعلقة بالألغام مع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد خضعت أحدث معايير التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة للمراجعة في العام 2022 من خلال ورشة عمل محلية مع مختلف الشركاء. بعد ذلك، قامت اللجنة الوطنية بالتحقق من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.»

سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام / مركز وطني للأعمال المتعلقة بالألغام.

«أمتلكُ معرفةً كافية بالموارد المخصصة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وذلك لأنني عضو في قائمة المُراسَلة العالمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمن الفريق العامل الدولي المعني بالتوعية بمخاطر الألغام، وأتلقّى هذه المعلومات، كما أنَّ السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام هي أيضًا عضو في قائمة المُراسَلة. وعندما تكون الموارد المُرسَلة مفيدةً، نقوم نحن شخصيًا، أو السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، بمشاركتها مع مجموعة العمل التقني المختصة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. وفي حال طُرِحت مسائل كبرى أو مهمة، نقوم بمناقشتها. بالتالي، لا يكفي نقل المعلومات... فإضفاء الطابع المؤسسي والتنفيذ يُشكّلان مسألةً مختلفة تمامًا.»

وكالة تابعة للأمم المتحدة، فيتنام.

دعوة للعمل

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تسهيل عمليات التعديل الخاصة بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تضمين تحديثات بسيطة لضمان مراجعة أسرع وأكثر فعالية.

القطاع (المشغلون، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات الداعمة):

- إعداد قائمة مرجعية شاملة تسلط الضوء على التغييرات الرئيسية في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام لتمكين مراجعة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام؛
- جمع الموارد على المستويات العالمية، والمحلية، والوطنية لترجمة الوثائق الرئيسية؛
- صياغة ملخصات دقيقة للموارد تتضمن أبرز النقاط المستخلصة والقوائم المرجعية بلغات متعددة؛
- إنشاء مكتبة عالمية يسهل الوصول إليها بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من أجل مشاركة المحتويات بطريقة تعاونية؛
- نشر الموارد والتوجيهات بانتظام عبر الجماعات التطبيقية، والندوات المقدمة عبر الإنترنت، وورش العمل، بهدف تعزيز اعتمادها من قبل المنظمات المحلية والوطنية؛
- تشكيل جماعات تطبيقية على المستوى الوطني أو الإقليمي للسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمنظمات المحلية بغية تسهيل النقاش، وتبادل المعرفة، ومشاركة الممارسات الجيدة والمرتبطة بسياق معين.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- التشجيع على إنشاء موارد وتوجيهات عملية/دقيقة بناءً على الاحتياجات المحددة، بقيادة أعضاء الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وذلك من خلال الفِرَق العاملة؛
- الإشراف على استخدام الموارد واعتمادها من خلال إجراء استبيانات منتظمة للجهات المعنية بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تعزيز الموارد ونشرها من خلال المنتديات والفعاليات ذات الصلة («ساعة توعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة EORE Hour Webinar»، وغيرها)؛
- دعم تحويل مجموعة العمل الدولية للتوعية بمخاطر الألغام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إلى جماعة تطبيقية فعالة بالكامل.

ورشة عمل حول البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة.
2022 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

التقدُّم نحو الاحترافية

النتائج

في السابق، هيمنت الخبرات المتخصصة في مجال التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة والتطهير على قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. أما اليوم فيكتسب قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مكانةً وتقديرًا كبيرَيْن. وأعربت الجهات المعنية عن ارتفاع مستوى الاحترافية ضمن قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة نظرًا لاعتماد موارد جديدة ومعايير محدثة من قبل المنظمات؛ ومراجعة الجهات المشغلة للمجموعات التدريبية الخاصة بالتوعية؛ وتعزيز إمكانية وصول أصحاب الاختصاص في قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة إلى فرص تنمية القدرات، والتوحيد المستمر للكفاءات في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

«لطالما ساد الاعتقاد، وبشكلٍ خاص في أوساط التقنيين المتخصصين في أعمال التطهير، بأنه يمكن اختصار التوعية بمجرد التجول والتحدث... واليوم، يدرك الجميع أنها عملية تقنية ويجب أن يمتلك الشخص خلفيةً معمّقة، وقدرةً على التعامل مع الناس والتحدث معهم... يزداد التركيز حاليًا على جودة التوعية والجانب التقني.» منظمة غير حكومية دولية، شرق أفريقيا.

دعوة للعمل :

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- التشديد على أهمية منح الشهادات والاعتمادات بغية تطوير القدرات التقنية، والمحافظة على الجودة العالية في تنفيذ أنشطة التوعية، وضمان مواءمة المعايير والمبادئ الإنسانية؛
- في حال تم اعتماده في العام 2025:
  - » تكييف البروتوكول المعني باختبار الكفاءات الخاصة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وتقييمها وفقًا للسياقات المحلية، وتوحيد المتطلبات على المستوى الوطني؛
  - » دعم العمليات التشغيلية للبروتوكول المعني باختبار الكفاءات وتقييمها من خلال مجموعات تدريبية ملائمة وإجراءات الاعتماد لضمان الاتساق والجودة العالية في أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

القطاع (بما في ذلك المشغلون، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات الأخرى):

- تطوير أدوات التقييم الذاتي، بما في ذلك استبيانات مجهولة الاسم، لتحديد الثغرات في المعرفة الخاصة بالبرامج، ومعالجتها ضمن خطط التنمية المهنية؛
- تنظيم دورات مماثلة للدورات العالمية في مناطق أخرى، مثل الدورة السنوية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة التي نظمتها اليونيسف في منطقة سبيز السويسرية، لضمان إمكانية الوصول إلى المنظمات الوطنية والموظفين على مختلف المستويات؛
- تنفيذ ممارسات الرصد والتقييم المُعزَّزة لضمان توظيف المعارف والمهارات المكتسبة حديثًا نتيجة التدريب، وعدم الاكتفاء بالتقييمات البسيطة التي تُجرى قبل التدريب وبعده؛
- ضمان قيام المشرفين بتخصيص وقت محدد يشارك خلاله الموظفون في تدريبات حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة عن بعد أو حضوريًا، ويستفيدون من فرص تعزيز القدرات؛
- إعداد المجموعات التدريبية ومسارات التنمية المهنية التي تتماشى مع البروتوكول المعني باختبار الكفاءات وتقييمها في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- مواصلة الدعم لتطوير واعتماد البروتوكول المعني باختبار وتقييم الكفاءات الخاصة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- التشجيع على اعتماد هذه المعايير من خلال صياغة توجيهات إضافية، عند الاقتضاء.

ورشة عمل برنامج التعاون الإقليمي الفرنكوفوني التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مركز تحسين إجراءات إزالة الألغام وإزالة التلوّث في مرحلة ما بعد النزاع (CPADD) - في أوبدا، بنين. تشرين الأوّل/أكتوبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

القيادة والتوجيهات التقنية والمواضيعية

النتائج

انتقل تركيز قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة نحو تطوير الاحترافية والتنظيم الذاتي من خلال الجهات المتخصصة والفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، ويمثل ذلك نموذجًا فعالًا لتعزيز التوعية عن طريق القيادة التقنية والتعاون. ولكي يصبح القطاع أكثر كفاءةً واستجابةً للاحتياجات الحالية والمستقبلية، يحتاج إلى قيادة تقنية ومواضيعية متينة.

«تتطلب التحديات المعقدة التي تواجه قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة اهتمامًا مستمرًا وبذل جهود جَمَاعية. وتُعتبَر القيادة القوية المواضيعية والتقنية ضروريةً لإبقاء هذا القطاع في مقدمة جداول الأعمال العالمية والإقليمية والوطنية، وجمع الجهات الفاعلة المتنوعة للمشاركة والابتكار بشكلٍ مشترك، ودفع القطاع نحو الأمام. وهذا الالتزام المشترك هو المحرك الأساسي الذي يدفع عجلة القطاع ويعزز قدرتنا على الابتكار، والاحتراف، والتأقلم، والاستجابة لحالات الطوارئ.»

منظمة غير حكومية دولية، المقر الرئيسي.

دعوة للعمل

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تبسيط إجراءات تعديل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لإضافة تحديثات طفيفة تضمن القدرة على تنفيذ المراجعات بشكل أسرع وأكثر فعالية.

القطاع (بما في ذلك المشغلون، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات الداعمة):

- تولّي القيادة المواضيعية ضمن مجالات محددة وإنتاج مخرجات مفيدة للقطاع؛
- الاستفادة من المهارات والخبرات الكامنة في كل منظمة لدعم جهود المناصرة وصياغة السياسات على المستوى العالمي والمحلي.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- إعداد خارطة طريق لتحديد الأولويات وتتبع المجالات الرئيسية التي تتطلب موارد/توجيهات بحسب المسح؛
- دعم عملية تحديد الخبرات المفيدة خارج قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام لدعم مبادرات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- المساعدة في تشكيل فِرَق عمل مخصصة لتلبية احتياجات القطاع بناءً على خبرات أعضاء القطاع وغيرهم؛
- تعزيز الموارد ونشرها من خلال المنتديات والفعاليات ذات الصلة («ساعة توعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة EORE Hour Webinar»، إلخ).

التقدم والتحديات في إدارة الجودة والإدارة القائمة على النتائج

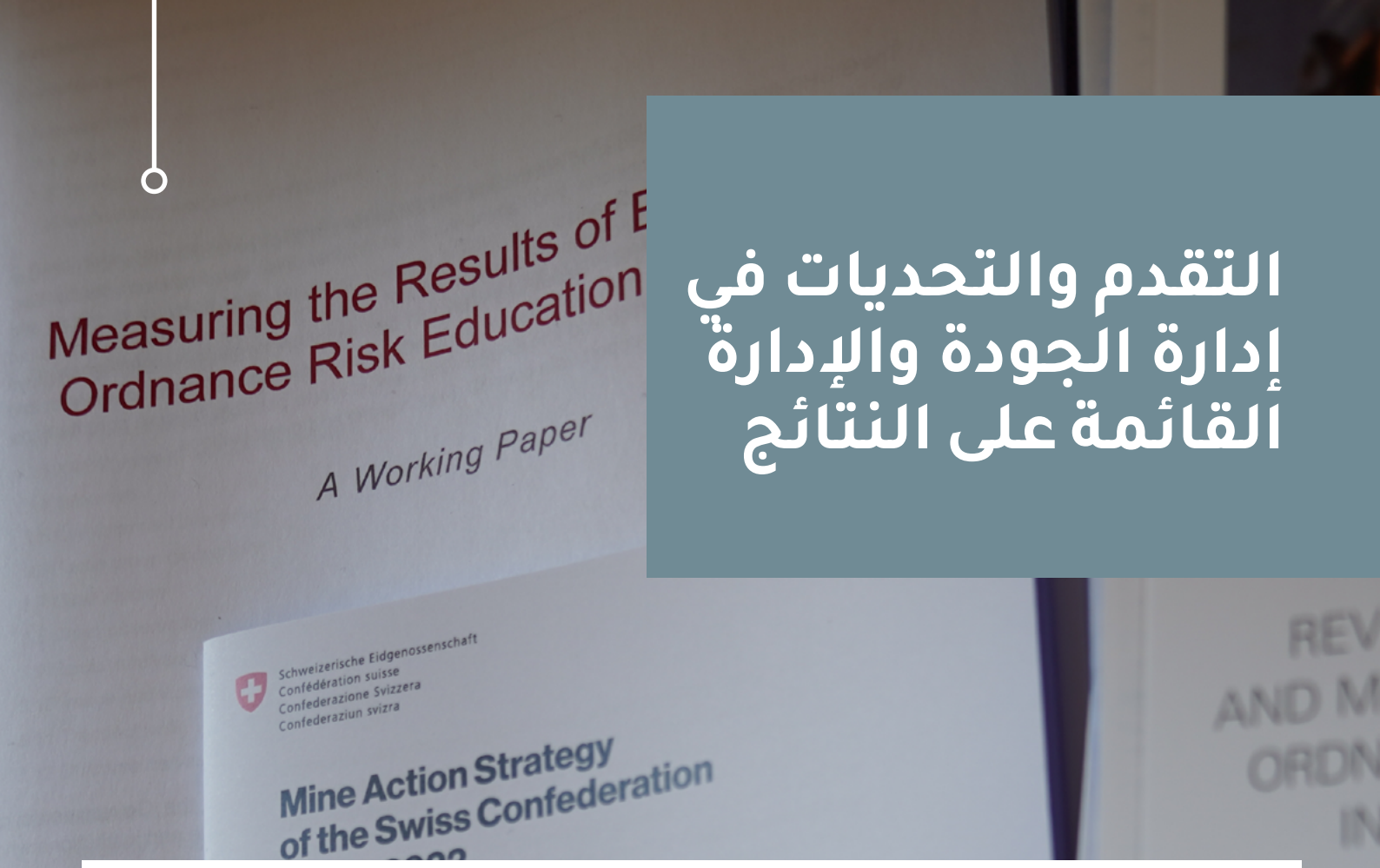

وفقًا للمعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12، إنَّ الإدارة القائمة على النتائج تتضمن إدارة الجودة لضمان التحديد الواضح للمتطلبات والتطوير المستمر من خلال حلقات الملاحظات القائمة على النتائج الفعلية. وينبغي للجهات المعنية بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ضمان مواءمة أنظمة إدارة الجودة مع المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 12.10، وتحديدًا القسم 10 المتعلق بالرصد والتقييم.[6] ويجب أن تشمل أنظمة إدارة الجودة آلياتٍ منتظمة من الرصد والتقييم والملاحظات لتحسين أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

يُروَّج لهذا النهج في منظومة الأمم المتحدة وبين الجهات المانحة بشكلٍ واسع.[7] وغالبًا ما يستخدم المشغلون مصطلحاتٍ كالرصد والتقييم والمسائلة والتعلم (MEAL) لوصف الأطر التي تُقيِّم جودة التدخلات وتجري التعديلات عليها خلال دورات المشاريع.[8] ففي السنوات الأخيرة، شهد قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام تقدمًا كبيرًا في إدارة الجودة، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وإحراز تقدم في التنفيذ والمخرجات. ومع ذلك، تعترف الجهات المعنية بالحاجة المستمرة إلى تعزيز عمليات تقييم الاحتياجات، التي تُعتبر جوهرية لإدارة الجودة والإدارة القائمة على النتائج بفعالية. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال تحديد نتائج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وقياس الأثر يمثل تحديًا للقطاع. تُطوِّر اليونيسف، بالتعاون مع الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، نظرية تغيير شاملة لقطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة بهدف الحفاظ على التقدم المحرز، وتوثيق تأثير تدخلات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة توثيقًا منتظمًا، وسد الفجوات التي لم تعالجها نظرية التغيير على مستوى القطاع.

6 المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS 12.10، التعديل 3، التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة (أيلول/سبتمبر 2020).

7 A Sector-Wide Theory of Change for Mine Action and User Guide، ITAD (2022) (نظرية التغيير على صعيد قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام ودليل المستخدم).

8 مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، Advanced EORE e-learning course (دورة تعلم إلكتروني متقدمة حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة).

التحديات المتبقية في مجال تقييم الاحتياجات

النتائج

على الرغم من الحاجة إلى مواءمة منهجيات تقييم الاحتياجات مع المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 12.10، وتحديدًا القسم 5، لتعزيز فعالية التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، إلا أن التحديات لا تزال قائمة في ما يتعلق بتوافر البيانات، والشفافية، واعتماد المقاربات التشاركية. وتؤثر هذه المسائل في قدرة القطاع على تحديد الأولويات والتخطيط للتدخلات بشكلٍ فعال.

«حاليًا في بعض البلدان، ننفذ أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من دون رؤية واضحة. فلا عِلم لبرامجنا بطبيعة الحوادث المتعلقة بالذخائر والمواد المتفجرة، ومن هم الضحايا. لا تتوفر لنا هذه البيانات. كذلك، لا يوجد فهمٌ كافٍ ولا مراعاة للسلوكيات الخطرة المتعمدة في جهود التقييم لدينا. بالتالي، يجب تحسين خطوط الأساس وتنظيمها على نطاق واسع».

منظمة غير حكومية دولية، المقر الرئيسي.

«عندما يتعلق الأمر بتحليل الاحتياجات، نادرًا ما نرى كجهاتٍ مانحة تحليلًا شاملًا حول أسباب تعرض الناس للحوادث، وما الذي كانوا يفعلونه عند وقوع الحادث، وما هي الفئات المعنية وما نوع الأجهزة... نحن إذًا بحاجة إلى مقاربات أكثر اعتمادًا على البيانات لتؤدي إلى توعية مخصصة حول المخاطر».

جهة مانحة.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- تخصيص التمويل لإجراء تقييمات شاملة للاحتياجات، بما في ذلك جمع البيانات وتحليلها، باعتبارها أساسًا لتصميم مشاريع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وتنفيذها بفعالية.
- إدراج تقييم الاحتياجات كقاعدة/مبرر/شرط للتمويل، من خلال ربط الاحتياجات المحددة بأهداف المشاريع المقترحة في مصفوفات تقييم المقترحات/المذكرات المفاهيمية.

القطاع (بما في ذلك المشغلون والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمنظمات الداعمة):

- تنفيذ ممارسات شفافة في تبادل البيانات وتسهيل المقاربات التشاركية على جميع المستويات التشغيلية؛
- تعزيز الشفافية في مشاركة بيانات الضحايا والمخاطر لتحسين التحليل وترتيب الفئات المستهدفة بحسب الأولويات؛
- المساهمة في إقامة منتديات لإطلاق النقاش حول التوصيات القابلة للتنفيذ بدءًا بتحليل الاحتياجات وصولًا إلى تصميم برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تطوير ونشر أدوات مبسطة ومتكيفة مع السياق لتقييم الاحتياجات، من أجل دمج المصادر البيانية النوعية وضمان إشراك المجتمع للحد من الاستنزاف الناجم من إجراء الاستطلاعات؛
- تطوير وتعزيز بروتوكولات موحدة لرصد الإصابات وتقييم الاحتياجات من أجل تحسين موثوقية البيانات وزيادة الثقة في عمليات التخطيط؛
- إنشاء آليات لإعادة التقييم المنتظم، وخاصةً في السياقات المتقلبة؛
- تعزيز التعاون الإقليمي في جمع البيانات وتحليلها لدعم التخطيط القائم على الأدلة وتحديد الأولويات بطريقة عابرة للحدود؛
- تخصيص الموارد اللازمة لإجراء استطلاعات شاملة أساسية وختامية، إلى جانب التأكيد على دورها في تعديل أنشطة البرامج ومضاعفة التأثير.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- دعم تطوير أدوات التقييم والتوجيهات لتعزيز التوافق والفعالية في تقييم الاحتياجات عبر البيئات التشغيلية المختلفة.

ورشة عمل لبرنامج التعاون الإقليمي الفرنكوفوني التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مركز تحسين إجراءات إزالة الألغام وإزالة الذخائر في مرحلة ما بعد النزاع (CPADD) - في أويدا، بنين، تشرين الأوّل/أكتوبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

إدارة الجودة المتزايدة لكن غير المتكافئة

النتائج

تواجه ممارسات إدارة الجودة في قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تحديات متعددة وتختلف في نهجها. وتبرز الحاجة إلى تنفيذ بروتوكولات موحدة لضمان الجودة ومراقبتها في جميع برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

«لقد تطورت عمليات إدارة الجودة. عندما بدأتُ مسيرتي المهنية، كنا نفترض أنه «إذا أخبرْنا الناس، فسيعرفون». لذلك، كُنّا حريصين على إتقان كل شيء في تدريباتنا، لنصبح مُعتمَدين، ثم ندَع الموظفين المدربين يعقدون جلساتهم في المجتمعات المحلية. الآن، هناك محاولات أكبر لمراقبة الجودة، ومزيد من ضمان الجودة، حيث يقوم المشرفون بزيارات منتظمة، ويقدمون ملاحظاتهم للفِرق، ويدعمونهم في التعلم والتطور.»

منظمة غير حكومية دولية، أوكرانيا.

دعوة للعمل

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- تطوير عمليات اعتماد مبسطة ومتاحة للمنظمات المحلية من أجل تسهيل استجابة طارئة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تكييف المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بشأن إدارة الجودة، وتطوير وضمان الالتزام بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بشأن إدارة الجودة.

القطاع (بما في ذلك المشغلون، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات الداعمة):

- تعزيز الشفافية والوضوح في عمليات ضمان الجودة ومراقبتها للحد من التحيز وتوحيد جمع البيانات؛
- تعزيز بناء قدرات السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام/المراكز الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لإجراء زيارات منتظمة لضمان الجودة ورصد جودة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة بشكلٍ فعال؛
- توطين عمليات إدارة الجودة ضمن السلطات المحلية والهياكل المجتمعية لضمان الاستدامة بعد انتهاء الجداول الزمنية المتعلقة بالمشاريع؛
- تعزيز التعاون بين فِرق التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وفِرق الرصد والتقييم/الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم لدمج ضمان الجودة مع الأطر الأوسع لإدارة المشاريع؛
- التركيز بشكل أكبر على ضمان الجودة في أنشطة المسح غير التقني والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وذلك من أجل تخفيض التكلفة وزيادة القدرة على ضمان الجودة الداخلية؛
- التشجيع على ضمان الجودة من قطاعات أخرى عند الاقتضاء.

توحيد معايير الرصد والتقييم وتعزيز الشفافية

النتائج

حقق قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تقدمًا كبيرًا في اعتماد أنظمة رصد وتقييم أكثر شفافيةً وكفاءةً وتوحيدًا. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى تحسينات إضافية لضمان تنفيذٍ متسق، وبناء القدرات المحلية، وتعريف مقاييس التأثير الموحدة عبر مختلف السياقات ومستويات العمليات.

«لا جدوى من السؤال حول ما إذا كانت التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مفيدة للناس أم لا، فالأدلة كافيةٌ لإثبات أن التوعية أو الوقاية الصحية تُحدث فرقًا. لكن ما يهم هو كيفية التوعية؛ أما ما يجب أن يُطرح السؤال حوله فهو الجودة.»

منظمة دولية غير حكومية، المقر الرئيسي.

«ظهرَ تغييرٌ نسبيّ في تقييم التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. على أي مستوى نريد من شركائنا أن يقدموا التقارير - هل يتعلق الأمر بالمخرجات أم الأثر؟ هناك فكرة عامة سائدة بأن قياس الأثر هو أمرٌ صعب. ومن الصعب التبرير بالقول إن التوعية وحدها قد ساهمت في الحد من المخاطر و...، وهذا لا يهم كثيرًا. فالعديد من شركائنا سعداء بتمويلنا لأننا سعداء بالمرونة التي تتمتع به اتفاقاتنا بشأن ما يريدون تحقيقه من أثر. نحن نثق في العملية. وحاولنا الدعوة إلى مزيدٍ من المرونة والتمويل الممتد على عدة سنوات، وهو أمر مهم للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.»

جهة مانحة.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- مواءمة مؤشرات وأُطُر الرصد والتقييم مع مؤشرات خطة عمل لوزان وخطة عمل سيام ريب المرتقبة،[9] ومع نظرية التغيير العالمية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تخصيص/تحديد الموارد للرصد والتقييم الخاص بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- توحيد مؤشرات وأُطُر الرصد والتقييم عبر الجهات المانحة لضمان تقارير منسجمة ومتشابهة؛
- تطوير إرشادات وأدوات موحدة للرصد والتقييم لتعزيز الاتساق في مشاريع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من خلال وضع توجيهات واضحة وسهلة الوصول داخل المنظمة نفسها؛
- تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية والشركاء المحليين والمجتمعات لتوحيد أنظمة وممارسات الرصد والتقييم؛
- توفير آليات للحصول على ملاحظات المجتمعات المتضررة ودمجها في عمليات الرصد والتقييم؛
- تعزيز قدرات الرصد والتقييم المحلية من خلال التدريب وتقديم الدعم للموظفين والشركاء المحليين؛
- استخدام الذكاء الاصطناعي والواقع المُعزز (AR) والتقنيات المتقدمة الأخرى لابتكار ممارسات الرصد والتقييم؛
- دمج رؤى القطاعات الأخرى وقطاع الإعلام لتكييف نُهج ومقاييس الرصد والتقييم؛
- تعزيز قدرات تحليل البيانات من خلال بناء القدرات لتحسين تحليل البيانات وتقديم الملاحظات بشكل آني لتعديل البرامج؛
- استخدام الأجهزة المحمولة ولوحات المتابعة لتتبع المعلومات المباشرة من خلال جمع البيانات في الوقت الفعلي؛
- تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة بين المنظمات لتحسين الرصد والتقييم من خلال تعزيز تبادل المعرفة؛
- تخصيص الموارد لتقييم التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من أجل توثيق النتائج/الأثر.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- تقديم الدعم لتطوير أدوات الرصد والتقييم العالمية الموحدة والعملية والقابلة للتكيف مع السياقات التشغيلية؛
- الانتهاء من إعداد نظرية التغيير العالمية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ونشرها تحت إشراف اليونيسف؛
- مراجعة نظرية التغيير الحالية على مستوى القطاع لضمان استخلاص نتائج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كما ينبغي بالتعاون مع الجهات المانحة، وذلك تفاديًا لتضييع الجهود؛
- الدعوة إلى توحيد أطر الرصد والتقييم بين الجهات المانحة للحصول على تقارير وتقييمات متسقة.

9 سيعتمد المؤتمر الاستعراضي الخامس لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، الذي سيُعقد في سيام ريب، كمبوديا، من 25 إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، ثلاث وثائق مواضيعية رئيسية: 1) وثيقة استعراض توضح حالة التنفيذ، 2) خطة عمل سيام ريب - أنغكور للأعوام 2025-2029، و3) إعلان سياسي.

نحو قطاعٍ أكثر تعاونًا وشمولية وابتكارًا

حقق قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام في السنوات الأخيرة تقدمًا ملحوظًا لناحية تحسين التنسيق والتعاون، وتعزيز الدمج القائم على النوع الاجتماعي والعمر، واعتماد مقاربات مبتكرة، باعتبار النزاعات الأخيرة محفزًا لذلك. ولكن، لا تزال هناك تحديات في ضمان التنسيق التشغيلي الكافي على المستوى المحلي، وإحراز تقدم ملموس نحو التنوع ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة، والحفاظ على الابتكار الفعال بشكلٍ مستدام.

ورشة عمل حول البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة، 2022 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

مؤتمر الابتكار 2023، تشرين الثاني/نوفمبر 2023 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

قطاع أكثر تعاونًا وتنسيقًا

النتائج

شهد التعاون والتنسيق داخل القطاع تحسنًا ملحوظًا خلال السنوات الخمس الماضية. وأكدت الجهات المعنية على ضرورة وفعالية المقاربات التعاونية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، لتجميع الموارد والخبرات والمعرفة من أجل تحقيق أهداف مشتركة والاستجابة بفعالية للحالات الطارئة.

«الفرق الذي يُحدثه الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة هو أننا نعمل كاتحادٍ ونقدم مخرجات معرفية جديدة وموارد رئيسية متاحة على صفحتنا الإلكترونية. ونقدم وجهة نظر واحدة خلال اجتماعات اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، ونُدلي ببيانات مشتركة... إنها خلية حيث يفكر الناس بطريقة أكثر استراتيجيةً. واليوم، إذا أرادت جهة مانحة، أو دولة طرف، أو وكالة تابعة للأمم المتحدة توصيةً معيّنة، أو واجهت مشكلة في موضوع محدد، فإنها تلجأ إلى الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة».

وكالة تابعة للأمم المتحدة، عضو أساسي في الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

دعوة للعمل :

الجهات المانحة:

- زيادة الدعم لمبادرات التنسيق والتعاون، خاصةً في السياقات الطارئة والمشاريع العابرة الحدود؛
- تفضيل التمويل الممتد على عدة سنوات لمنصات التنسيق والتعاون الأخرى من أجل تمكين التخطيط المستقبلي ووضع استراتيجيات خروج واضحة؛
- تحديد نتائج متوقعة وواضحة للتنسيق والتعاون مع الشركاء من أجل تتبع التقدم المحرز.

مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام:

- الاستمرار في المطالبة بتمويلٍ ممتد على عدة سنوات لتمكين منصات التنسيق من تحقيق أهداف جماعية طويلة الأمد؛
- تزويد المنسقين في البلدان بالأدوات والمهارات الشخصية لتعزيز الدعم التشغيلي والمقاربات التعاونية على المستوى المحلي؛
- تعزيز المقاربات التعاونية من خلال مجموعات العمل التقنية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وفرق العمل الموجهة نحو المخرجات؛
- التواصل مع السلطات والجهات المعنية من القطاعات الأخرى لدعم العمليات والمقاربات المتكاملة؛
- دعم مبادرات التنسيق الوطنية والإقليمية الأخرى وتنفيذ استراتيجيات خروج واضحة.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- المشاركة في منصات التعاون والتنسيق المتعلقة بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- تخصيص الوقت والموارد للمشاركة الفعالة في آليات التنسيق والتعاون، بما في ذلك إنتاج المخرجات؛
- المشاركة في التنسيق بين القطاعات لتحديد أوجه التعاون وتعزيزها.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- مواصلة جهود التعاون الموجهة نحو تحقيق مخرجات وأهداف جماعية واضحة؛
- المطالبة بتمويل ممتد على عدة سنوات لمنصات التنسيق من أجل تحقيق أهداف جماعية طويلة الأمد؛
- استخدام التوصيات المستخلصة من التخطيط لتحديد الأولويات وتعريفها بهدف دعم القطاع؛
- تعزيز الروابط مع مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام والترويج لمقاربةٍ قائمة على التعاون.

تعزيز إدماج النوع الاجتماعي والعمر؛ مع استمرار التباطؤ في إدماج الإعاقة

النتائج

أحرز القطاع تقدمًا ملحوظًا في تطوير البرامج والتقارير التي تراعي النوع الاجتماعي والعمر. ومع ذلك، لم يتم التعامل مع قضايا الإعاقة بشكل كافٍ، وذلك بسبب المفاهيم الخاطئة، ونقص التوجيه العملي في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، بالإضافة إلى عدم كفاية جمع البيانات وتقييم الاحتياجات.

«أعتقد أن التوعية بالمخاطر تمثل مجالًا حيويًا لتعميم النوع الاجتماعي، حيث يمكننا إشراك النساء، حتى في السياقات الحساسة ثقافيًا. ومع ذلك، لا يزال أمامنا طريق طويل لتحقيق المساواة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.»
جهة مانحة.

«نعتمد نهجًا تفاضليًا يراعي النوع الاجتماعي والعمر والإثنية، ولكن التحديات التي نواجهها كبيرة. نحن مدينون للأطفال بتطوير نَهج مخصص يلبي احتياجاتهم الخاصة ويتناسب مع أعمارهم. إن التعامل مع القضايا المتعلقة بالإثنية أمر معقد، وبخاصة عند العمل مع أفراد المجتمعات الأصلية، حيث يتوجب علينا إجراء تعديلات كثيرة لضمان مشاركتهم الفعالة. على سبيل المثال، قد تكون المصطلحات المستخدمة في التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تقنية للغاية في بعض الأحيان.» **سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام/مركز وطني للأعمال المتعلقة بالألغام.**

دعوة للعمل :

الجهات المانحة:

- إدراج متطلبات البيانات المفصلة بحسب النوع والعمر والإعاقة (SADDD) لتتبُّع كيفية مساهمة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتنوع عند الاقتضاء؛
- تجنب تحديد أهداف صارمة توجب توزيع المستفيدين بنسبة 50/50 ضمن النوع الاجتماعي بين الجنسين، حيث قد تعيق هذه الأهداف تطبيق نُهُج فعالة وحساسة تجاه قضايا النوع الاجتماعي؛
- تشجيع الشراكات مع منظمات الناجين أو منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز التآزر مع برامج مساعدة الضحايا.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- الاستمرار في إيلاء الأولوية لجهود تعميم اعتبارات النوع الاجتماعي والعمر ودمجها في الجوانب التشغيلية كافة؛
- الاستمرار في توظيف فِرَق مختلطة من حيث النوع الاجتماعي، بما في ذلك في السياقات الصعبة؛
- استخدام أدوات مثل قائمة التحقق الخاصة بتحليل النوع الاجتماعي والتنوع لتصميم برامج وإنشاء فِرَق أكثر إدماجًا؛[10]
- تنظيم و/أو طلب الدعم لتدريب جهات التنسيق المعنية بالنوع الاجتماعي والتنوع، بما في ذلك من خلال برنامج النوع الاجتماعي والتنوع والمساواة والإدماج التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية؛[11]
- إلزام جميع الموظفين العاملين في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة بالخضوع لتدريب حول النوع الاجتماعي والتنوع. وقد يشمل ذلك الدورة التدريبية عبر الإنترنت التي يقدمها مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بعنوان «مقدمة حول النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام»؛[12]
- ضمان أخذ التنوع والإعاقة في الاعتبار بشكل أفضل في عمليات تقييم الاحتياجات في مجال التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وكذلك في عمليات الرصد والتقييم؛
- إدراج مجموعة الأسئلة القصيرة لفريق واشنطن بشكل منهجي في مبادرات تقييم احتياجات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من أجل جمع بيانات قائمة على الأدلة حول الأشخاص ذوي الإعاقة وتصميم البرامج بشكل أفضل؛
- النظر في إقامة شراكات مع منظمات الناجين ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة لتنفيذ الأنشطة؛
- التحدث بإيجابية أكبر عن الناجين في مواد ورسائل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- توظيف الناجين بشكل استباقي كأعضاء في فريق التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- استخدام مقاربات ناجحة تراعي الإعاقة لتطوير الدروس المستفادة ومشاركتها؛
- الاستفادة من الخبرات الشخصية للمساهمة في تقديم توجيهات تقنية شاملة.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- المساهمة في وضع توجيهات عملية وقابلة للتطبيق للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة بما يتناسب مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تشكيل فريق عمل متخصص يضم أخصائيين في مجالَيْ الإعاقة والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

10 قائمة التحقق الخاصة بتحليل النوع الاجتماعي والتنوع، التي طورها برنامج النوع الاجتماعي والأعمال المتعلقة بالألغام التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، هي أداة عملية يمكن تكييفها بشكل أكبر مع قطاع التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة لدعم فهم أفضل للديناميات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والعمر والتنوع، وتصميم برامج وإنشاء فِرَق أكثر إدماجًا. مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (2016)، قائمة التحقق الخاصة بتحليل النوع الاجتماعي والتنوع المعدة من قبل برنامج النوع الاجتماعي والأعمال المتعلقة بالألغام.

11 يقدم برنامج النوع الاجتماعي والتنوع والمساواة والإدماج التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التوجيه والدعم التقني في هذه المجالات، بما في ذلك من خلال تدريب جهات التنسيق المعنية بالنوع الاجتماعي والتنوع والمحددة من قبل السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمشغلين العاملين في مجال مكافحة الألغام.

12 مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (2020)، مقدمة حول النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام.

دورة تدريبية تجريبية حول مجموعة أدوات التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي في تركيا، 2024 © مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية

قطاع مبتكر وقابل للتكيف

النتائج

أدت النزاعات الأخيرة، وزيادة دعم الجهات المانحة، والحاجة إلى معالجة التحديات التشغيلية، إلى تحفيز التكيف والابتكار بشكل كبير داخل القطاع. ظهرت مقاربات جديدة وأثبتت فعاليتها، وبخاصة في مجالات مثل البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، والحماية من النزاعات والتأهب لها/التوعية بالمخاطر في حالات الطوارئ، والمبادرات العابرة للحدود، والتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي. ولضمان استمرار تقدم القطاع ودمجه، سيكون من الضروري دعم هذه المبادرات وتوسيعها.

«أود أن أرى المزيد من الأفكار المبتكرة، ليس لأن الأفكار غير موجودة، ولكن بسبب نقص الاستمرارية. فكلما ظهر أمر جديد، يتحمس الجميع لتنفيذه، ثم ننساه بعد فترة. نحن بحاجة إلى المزيد من الاتساق والاستمرارية.» منظمة دولية، أوروبا والقوقاز.

دعوة للعمل

الجهات المانحة:

- النظر في وضع خطط تمويل تتيح تجربة المقاربات المبتكرة، وتوسيع نطاقها في حال نجاحها؛
- النظر في وضع خطط تمويل مرنة تتكيف مع المقاربات والسياقات الإقليمية والعابرة للحدود؛
- النظر في اعتماد آليات تمويل طويلة الأمد ومرنة يمكن أن تدعم الجهود المستدامة والمحلية في مجال الاستعداد للطوارئ وإدارة المخاطر؛
- تسهيل عملية تحديد الفرص والشراكات مع القطاع الخاص أو قطاع التكنولوجيا أو مقدمي الخدمات، عند الاقتضاء، لدعم الابتكار وتنفيذ المقاربات الجديدة.

المشغلون/السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

- النظر في إقامة شراكات مع القطاعين الخاص والأكاديمي لتعزيز المقاربات المبتكرة ومراقبتها بفعالية أكبر؛
- الاستفادة من البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من أجل بناء القدرات الوطنية وتزويد الجهات المعنية بالمعرفة والمهارات والموارد اللازمة لتعزيز مهارات استخدام الحاسوب والكفاءة الرقمية؛
- ضمان استدامة المقاربات المبتكرة من خلال تنمية القدرات وتنفيذ استراتيجيات خروج واضحة تُعزِز الملكية الوطنية؛
- اعتماد مزيج من المقاربات المتعددة الوسائط والمقاربات القائمة على التواصل الشخصي، استنادًا إلى تقييم دقيق للاحتياجات من أجل تعزيز فعالية التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة؛
- اعتماد استراتيجيات مُراعية للنزاعات وتعزيز التعاون الإنساني بين بلدان متعددة لتجنب العواقب غير المقصودة أو التصورات السلبية في المشاريع العابرة للحدود والإقليمية؛
- الاستمرار في دمج برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع برامج الحماية من النزاعات والتأهب لها، ودمجها أيضًا مع استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث، لتعزيز استعداد المجتمعات للطوارئ واستراتيجيات إدارة المخاطر المملوكة محليًا؛
- وضع توجيهات عملية ونشرها وتكييفها من خلال فريق العمل المعني بحالات الطوارئ؛
- بناء القدرات في مجال التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي، ومشاركة الدروس المستفادة والممارسات الجيدة داخل المنظمة وخارجها؛
- التأكد من أن مقاربات التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي مبنية على تقييم دقيق للاحتياجات وتحليل شامل للدوافع السلوكية؛
- الاستفادة من الخبرات الذاتية في مجال البرمجة الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، والحماية من النزاعات والتأهب لها/التوعية بالمخاطر في حالات الطوارئ، والمقاربات العابرة للحدود، والتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي، للمساهمة في تقديم توجيهات تقنية عالمية.

الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة:

- الدعوة إلى تضمين مراجع وإشارات إلى المقاربات العابرة للحدود والدعم والتعاون المخصص؛
- المساهمة في وضع توجيهات عملية وقابلة للتطبيق بشأن المقاربات المبتكرة من خلال إنشاء فرق عمل مخصصة أو تنظيم ندوات عبر الإنترنت لمشاركة الممارسات الجيدة؛
- دعم جهود التنسيق والتعاون الإقليمية وتعزيزها مع الجهات الفاعلة في مجال مسؤولية الأعمال المتعلقة بالأعمال والجهات الأخرى ذات الصلة، عند الاقتضاء؛
- تعزيز المقاربات المبتكرة واستجابة القطاع في المنتديات ذات الصلة.

GICHD

Geneva International Centre for Humanitarian Demining

Maison de la paix, Tower 3, Chemin Eugène-Rigot 2C
PO Box 1300, CH 1211 Geneva 1, Switzerland